Bahasa dan Seni: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, dan Pengajarannya

Volume 46 | Number 1 Article 8

February 2018

تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة لترقية مهارة الكلام لطلبة قسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية

كرميلا أندرينا
Universitas Negeri Malang, chietoz_perfect@yahoo.com

إمام أسراري
Universitas Negeri Malang, asrori_imam@yahoo.co.id

هنيء محلية الصحة
Universitas Negeri Malang, hanik.mahliatussikah.fs@um.ac.id

Follow this and additional works at: https://citeus.um.ac.id/jbs

Recommended Citation
أندرينا, كرميلا; أسراري, إمام; and محلية الصحة, هنيء (2018) "تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة لترقية مهارة الكلام لطلبة قسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية," *Bahasa dan Seni: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, dan Pengajarannya*: Vol. 46: No. 1, Article 8.
DOI: https://doi.org/10.17977/um015v46i12018p096
Available at: https://citeus.um.ac.id/jbs/vol46/iss1/8

This Article is brought to you for free and open access by citeus. It has been accepted for inclusion in Bahasa dan Seni: Jurnal Bahasa, Sastra, Seni, dan Pengajarannya by an authorized editor of citeus.

تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة لترقية مهارة الكلام لطلبة قسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية

كرميلا أندرينا, إمام أسراري, هنيء محلية الصحة

جامعة مالانج الحكومية

الملخص: يهدف هذا البحث إلى وصف إجراءات تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة لترقية مهارة الكلام لطلبة قسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية. ووصف مدى فعالية تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة لترقية مهارة الكلام لطلبة قسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية. والمهنج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الصفي الإجرائي. ونتائج هذا البحث (1) إن إجراء هذا البحث الصفي في الدورين ولكل دور لقاءان. ويتم تطبيق هذين الأسلوبين على خمس مراحل: الملاحظة وطرح الأسئلة واستكشاف والربط والتواصل. وجعل هذان الأسلوبان أكثر نشاطا وفعاليا للطلبة في مشاركة عملية التعلم (2) ترتقي نتيجة الطلبة في مستوى "جيد جدا" بمعدل نتيجتهم "81". بل تصل أربعة الطلبة إلى مستوى "ممتاز" في اللقاء الأخير.

الكلمات الرئيسة: أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى، الندوة، مهارة الكلام.

Abstark: Penelitian ini bertujuan untuk mendeskripsikan (1) prosedur penerapan metode diskusi kelompok kecil dan seminar untuk meningkatkan keterampilan berbicara bagi mahasiswa Sastra Arab Universitas Negeri Malang, (2) dan tingkat evektifitas metode Diskusi kelompok kecil dan seminar untuk meningkatkan keterampilan berbicara bagi mahasiswa Sastra Arab Universitas Negeri Malang. Penelitian ini menggunakan metode penelitian tindakan kelas. Penelitian tindakan kelas ini dilaksanakan dalam dua siklus. Kegiatan inti dilakukan dalam 5 tahap, yaitu mengamati, mempertanyakan, mengeksplorasi, mengasosiasi dan mengkomunikasikan. Metode ini menjadikan mahasiswa lebih aktif dalam mengikuti proses pembelajaran. Semua mahasiswa lulus dalam pencapaian standar ketuntasan yang telah ditentukan dalam keterampilan berbicara. Nilai mahasiswa meningkat pada predikat “baik sekali” dengan rata-rata nilai “81”. bahkan 4 mahasiswa memperoleh predikat “istimewa” di akhir pertemuan.

Kata Kunci: Metode Diskusi Kelompok Kecil, Metode Seminar, Keterampilan Berbicara.

اللغة هي الوسيطة تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة. واللغة العربية لها أربع مهارات لغوية إحداها مهارة الكلام. ويعد الكلام مهارة ثانية من المهارات اللغوية التي يكتسبها الفرد في سنى حياته الأولى بعد مهارة الاستماع. مهارة الكلام القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية

والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء (مدكور، 2010: 151).

اهتم المدرسون ومحبو اللغة وكذلك وزارة التعليم والثقافة في إندونيسيا بموقف مهارة الكلام إذ هي كفاءة مهمة للطلبة حتى تكون إحدى الكفاءات التي يجب أن يدرسها الطلبة في كل المناهج الدراسية وخاصة في المنهج 2013. وذلك لأن الإنسان قد عرف الكلام قبل أن يعرف الكتابة بزمان طويل، ويتعلم الأطفال الكلام قبل تعلمهم الكتابة الذي يبدأ في تعليمها عند دخول المدرسة وهناك بعض اللغات مازالت منطوقة غير مكتوبة. وأكّد العظيم (2009: 4) على بحثه أن حوالي90 % من النشاط اللغوي يكون شفهيا، والأنشطة الشفهية تعتبر مرجعا مهما أكثر من التعبير التحريري.

واستنادا إلى نتائج الملاحظة والمقابلة التين قامت بهما الباحثة في شهر سبتمبر على بعض طلبة قسم الأدب العربي للمرحلة الثالثة في مادة الكلام الأول، فوجدت الباحثة بعض المشكلات الأساسية وهي أن قدرة طلبة قسم الأدب العربي في مهارة الكلام "ضعيفة"، وتبدو هذه الحالة حينما قدّم الطلبة الحوار أمام الفصل، هؤلاء يشعرون بالتواتر والقلق والخجل وبعضهم الآخرون يحتاجون إلى مساعدة المدرس للتعبير مافي أذهانهم، وتسبب هذه المشكلات إلى خمسة عوامل التي تؤثر على ضعف قدرة الطلبة في تكلم اللغة العربية طلاقا، ما يلي :

العامل الأول بيئة الفصل الدراسي. إنها لم تؤيد الأنشطة التحدثية لأن بعض المدرسين لايزالون يطبقون الاستراتيجية التقليدية في تعليم مهارة الكلام، يهيمن المدرس على التفاعل الصفي حتى لا يحصل الطلبة على الفرصة الكافية للتكلم خلال الأنشطة التعليمية. والعامل الثاني خوف الطلبة في ارتكاب الأخطاء اللغوية. وعندما يحاول أحد الطلبة الكلام أمام الفصل ثم يرتكب الأخطاء أثناء كلامه، فإن الطلبة الآخرين يضحكون ويهملونه حتى يشعروا بالخجل. وعلاوة على ذلك، عندما يصحح المدرس تصحيحا مباشرا على الأخطاء، فإن الطلبة الآخرين يدعونه طالبا بطيئا. وتسبب هذه الحالة إلى تكلم الطلبة باللغة العربية غير طلاقة وسلاسة.

والعامل الثالث قلة الدافعية في نفس الطلبة إما الدافع الداخلي أو الدافع الخارجي. تنعكس أنشطة مهارة الكلام في الفصل الدراسي على أنهم يفتقدون الدافع حتى تميلوا إلى أن تكون متعلمين سلبيين. الطلبة يحتاجون إلى التشجيعات من المدرسين والزملاء والبيئة الدراسية. يقول الناقة (1985: 33) أن "دوافع الدارسين تلعب دورا في غاية الأهمية في تعلم اللغة العربية من حيث أهدافها وبرامجها وطرقها ووسائل تعليمها لغير الناطقين بهما.

أما العامل الرابع فعدم سيطرة الطلبة على المفردات الكثيرة حتى يجعلهم غير سلاسة وطلاقة للتكلم باللغة العربية. يرى الجربوع (2009: 12) أن استيعاب نظام القواعد لأي لغة لا يمكن دون معونة المفردات أن يسير لصاحبه استعمال اللغة ولا يمكن الطلبة أن يتعلموا اللغة بدون الحاجة إلى المفردات. ولذلك تكون المفردات إحدى طرق النجاح في إتقان المهارات اللغوية.

والعامل الخامس عدم استخدام المدرس وسائل التدريس. لم يستخدم المدرس بعض وسائل التدريس الموجودة في الفصل عند عملية التعليم. يعطى المدرس نموذج نصوص الحوار ويشرح خصائص النصوص مباشرة دون مساعدة وسائل التدريس كجهاز العرض والشاشة والسبورة وغير ذلك. يرى القاسمي والسيد (1991: 5) أن وسائل التدريس كل مايثير شوق المتعلمين ويزيد من دافعيتهم للتعلم. فمن الأفضل أن يستخدم المدرس وسائل التدريس لمساعدة الطلبة على التكلم بالعربية بسهولة ويزيد تشجيعهم وفيها كذلك تنشأ تعلم مهارة الكلام البهيجة.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على المدرسين أن يبتكروا تعليما مثاليا ليكون أحوال الطلبة فرحة وجذابة ودافعة حينما يتعلمون اللغة العربية. يمكن أن يزيد الدافع في تعلم اللغة العربية من خلال استخدام وسائل التدريس الملائمة والبيئة المثيرة والأنشطة الإبداعية حتى يشارك الطلبة بجميع الأنشطة في عملية التعليم وخاصة في مهارة الكلام. والمدرس ميسر وممثل جيد في تطوير لغوية الطلبة. يحتاج الطلبة إلى الفرصة والتشجيعات على التكلم والتعبير مافي أذهانهم والبيئة اللغوية المناسبة دون خوف من التعرض للانتقادات من قبل زملائهم وأصدقائهم.

هناك استراتيجيات عديدة يمكن أن يستخدمها المدرس في تدريس مهارة الكلام مثل الحوار واللعب والغناء وتقديم القصص والندوة وكذلك المناقشة الفئوية الصغرى. واستنادا إلى أحوال ومشكلات تعليم طلبة قسم الأدب العربي للمرحلة الثالثة فأسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة يعتبران الاستراتيجية الأكثر فعالية في تدريس مهارة الكلام من خلال إعطاء المزيد من الوقت للتعبير عن أفكارهم وآراءهم وتقديم التعليقات والانتقدات في فئاتهم الصغيرة.

اقترح الناقة (1985: 28) على تخطيط عملية التعليم وتعلم اللغة الأجنبية وخاصة اللغة العربية من خلال تنظيم الطلبة في الفصل الدراسي إلى الفئة الصغيرة ووضع برامج تتفق بحاجات ورغبات كل فئات. تستعرض هذه الفئة لجعل الطلبة يتعلمون بتناغم وتعزيز استراتيجيات التعليم بأنفسهم، وتبادل المعلومات بينهم. فاختارت الباحثة أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة لتحسين قدرة طلبة قسم الأدب العربي في مهارة الكلام لأنه استراتيجي جيد حيث يعمل الطلبة معا للتعامل مع تبادل الأفكار من خلال المناقشة ومساعدة بعضهم بعضا لوصف وتعبير وتقديم عن شيء ما. المناقشة الفئوية الصغرى أسلوب التعليم

المستقل، ويتكون من أربعة إلى ستة أشخاص لجعل أنشطة التعليم أكثر متعة للطلبة، وكذلك لتدريب الطلبة في ضبط الوقت واستخدام المجموعة المتنوعة من المصادر. ومن خصائص أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى مايلي : (1) وجود التعاون بين أعضاء المجموعة و(2) وجود تبادل المهارات في المجموعة (3) ووجود دور فعال لكل عضو في المشاركة (Hardiyansyah ، 2014: 2 .

اتفق بما قاله الناقة، فقدّم ماجد (2013: 204) على امتياز أسلوب المناقشة عند تطبيقها في أنشطة التعليم، منها: أولا، يمكن أن يحفز الطلبة بأن يكونوا أكثر إبداعا، لاسيما في تقديم فكرتهم ورأيهم. وثانيا، تدريبا لهم تعويدا على طرح الأفكار لحلول أي مشاكل. وثالثا، تدريبا لهم لتقدير على التعبير عن آرائهم أو أفكارهم لفظيا. بالإضافة إلى ذلك، يكون أسلوب المناقشة تدريبا للطلبة على احترام آراء الآخرين. وهكذا يؤكد سكيف (Skeff) وآخرون (1986: 320) على تنفيذ أسلوب الندوة في أنشطة التعليم، يقول سكيف وآخرون في مقالتهم بفعالية هذا الأسلوب الذي يأخذ ساعتين فحسب في كل دور، ويساعد أسلوب الندوة في تغيير سلوك المدرسين وزيادة تأثير المدرس على الطلبة وتعزيز مواقف الطلبة أكثر إيجابيا عند التدريس.

وقد أجري بعض الدراسات السابقة لدعم أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة في المهارت المختلفة وفي المستويات العديدة، منها: دراسة اسماعيل (2014) التعرف علي أثر المناقشة الفئوية الصغرى لطلبة الصف الثاني في المدرسة الثانوية، استخدم هذا البحث المنهج الصفي الإجرائي الذي يقوم بالتعاون مع المعلمين الآخرين للغة الإنجليزية. في دور واحد بحوث الإجراءات، منها : التخطيط والتنفيذ والمراقبة والتفكير في طبقة العمل. وقد أجريت هذه الدراسة في الدور الواحد التي يتضمن على أربع لقاءات. وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن استخدام استراتيجية المناقشة المجموعة الصغيرة ناجح في تحسين قدرة الطلبة في مهارة الكلام لحصول الطلبة من كل فئة (منخفضة، متوسطة، والعالية) على معايير النجاح المقررة.

كما تناولت دراسة وكيرن وآخرون (2014) الكشف عن المناقشة في طرق تدريس اللغة الإنجليزية بالندوة: تسلق السلام في المدرسة العليا. وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى تكوين هذا الأسلوب أكثر وضوحا وفعاليا لتطبيقها في تدريس اللغة الإنجليزية. واستنادا إلى الخلفيات السابقة، فأكدت الباحثة على استخدام أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة في تعليم مهارة الكلام، وهذان الأسلوبان يقدران على حل المشاكل التي يواجهها الطلبة في مهارة الكلام.

ويهدف هذا البحث إلى وصف إجراءات تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة لترقية مهارة الكلام لطلبة قسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية. ووصف مدى فعالية تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة لترقية مهارة الكلام لطلبة قسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية.

منهج البحث

استخدمت الباحثة المنهج الصفي الإجرائي في هذا البحث. يتكون إجراء البحث من أربع خطوات: التصميم والتطبيق والملاحظة والانعكاس. عقد هذا البحث في فصل "ج" من المرحلة الثالثة بقسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية. ركزت الباحثة بحثها في الفصل "ج" بقسم الأدب العربي للمرحلة الثالثة، لأن هذه المرحلة الثالثة لها ثلاثة الفصول الدراسية التي يتكون لكل فصل من ثلاثين طالبا، حتي لايمكن على الباحثة أن تقوم ببحث جميع الفصول لقلة الأوقات وقلة القوة. عقد هذا البحث من شهر سبتمبر في السنة 2016 م.

البيانات الموجودة في هذا البحث هما البيانات الكيفية والبيانات الكمية. البيانات الكيفية في هذا البحث تعليم مهارة الكلام لطلبة فصل "ج" للمرحلة الثالثة بقسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية الذي يتكون من تعاون وأنشطة الطلبة في عملية التعليم وأنماط التفاعل بين الطلبة والمدرس وكذلك أنماط التفاعل بين الطلبة في الفئة الصغيرة وكذلك في الفصل. وأما البيانات الكمية فكفاءة طلبة فصل "ج" للمرحلة الثالثة بقسم الأدب العربي في مهارة الكلام.

وأدوات البحث المستخدمة في هذا البحث: (1) دليل الملاحظة، (2) دليل المقابلة، (3) أسئلة الاختبار، (4) ورقة الاستبانة. استخدمت الباحثة دليل الملاحظة لجمع البيانات عن الظواهر الموجودة وأنشطة الطلبة من اشتراكهم واهتمامهم وفعاليتهم في العملية التعليمية. وتتكون الملاحظة في هذا البحث من قسمين: أولا، الملاحظة للباحثة بوصفها مدرسة، وثانيا الملاحظة للطلبة.

قامت الباحثة بجمع دليل المقابلة قبل تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة ثم بعد تطبيقهما للحصول على المعلومات المتعلقة بتنفيذ تدريس مهارة الكلام. وبعبارة أخرى لنيل الباحثة الاقتراحات والتوصيات في نهاية كل لقاءات لتحسين فعالية تنفيذ هذه الطريقة في الدور القادم، وكذلك لتوضيح البيانات المجموعة من نتيجة الملاحظة. تهدف إدارة الاختبار عند سووندي، Suwandi (2011: 64) لقياس مدى نتائج الطلبة بعد التطبيق. قام الاختبار لتحديد مستوى ترقية كلام الطلبة وفقا بالدور الحالي. وقامت الباحثة بالاختبار القبلي والاختبار النصفي والاختبار الأخير.

أعطت الباحثة ورقة الاستبانة للطلبة مرتين، قبل أنشطة البحث ثم في نهاية البحث، لجمع البيانات المتعلقة برغبة الطلبة في قسم الأداب العربي بجامعة مالانج الحكومية للمرحلة الثالثة الذي يتعلق باهتمامهم وخبراتهم في مهارة الكلام باللغة العربية، ولمعرفة تحسين جودة الطلبة في مهارة الكلام وكذلك لمعرفة زيادة تشجيعهم فيها.

قامت الباحثة بعملية تحليل البيانات ببعض الخطوات مايلي: (1) جمع البيانات والتحقيق (إعادة النظر) بملاحظات ميدانية. (2) تقصير البيانات، في هذه الحالة اختارت الباحثة البيانات المتصلة وغير متصلة بأغراض البحث.(3) عرض البيانات التي تشمل على (أ) التحديد و(ب) التصنيف و(ج) التأليف و(د) شرح البيانات بالمنهجية والموضعية والشاملية و(ه) تقديم المعنى. (4) تلخيص البيانات، لخصت الباحثة نتائج البحث حسب تصنيف البحث.

احتاجت صحة النتائج للحصول على البيانات والاستنتاجات الصحيحة. للحصول على تصحيح البيانات عند Lincoln dan Guba (في Moleong، 2011م:175-187) فقامت الباحثة بتصحيح البيانات بالأنشطة الآتية: (1) الملاحظة المستمرة بعملية التدريس للحصول على البيانات الصحيحة. (2) تقديم أدوات البحث للمشرفة والملاحظة وإقامة الاستشارات لديهما عن أدوات البحث الصحيحة. (3) تفتيش البيانات ومصادرها.

لتحديد نجاح تدريس مهارة الكلام بأسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة فلاحظت الباحثة قائمة المعايير نظرا بماقاله العربي (1981: 172) فيما يلي: (1) النطق، (2) النحو والصرف، (3) المفردات اللغوية، (4) الطلاقة، (5) الاستماع والفهم. فمن هنا نستطيع أن نحدد أن الاختبار في مهارة الكلام يعتمد على خمسة أشياء: القدرة على النطق الصحيح للأصوات اللغوية، ثم استخدام الكفاءة اللغوية من النحو والصرف والمفردات اللغوية، ثم الطلاقة والسلاسة في اختيار التراكيب اللغوية، وقدرة المتكلم على الاستماع والفهم.

نتائج البحث والمناقشة

إجراءات تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة لترقية مهارة الكلام

وضح تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة في خطوات التدريس من الدور الأول والدور الثاني، ولكل دور لقاءان. نفذت الباحثة في كل لقاءات بتطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة بالمواضيع المختلفة وهي: الموضوع الأول "الحياة بين القرية والمدينة" والموضوع الثاني "هل تعمل المرأة أم لا

تعمل" والموضوع الثالث "وسائل الاتصال القديمة والحديثة" والموضوع الرابع "التعليم بين الماضي والحاضر". قامت الباحثة بتطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة في مهارة الكلام بالأنشطة المروحة والممتعة للطلبة لأنها أعطت بعض التنوعات عند المناقشة والندوة، مثلا أعطت الباحثة بعض المبارزة من أجل جعل عملية المناقشة والندوة أكثر مجذبا للطلبة. لعبة تخمين الصور باستخدام بوربوينت والصور المتعلقة بموضوع المناقشة تساعد الطلبة على إزالة ترددهم في الكلام. بجانب ذلك إضافة أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة بمساعدة الصور يمكنان أن يزيدا أنشطة الطلبة ونتائج تعلمهم في مهارة الكلام (ساري (Sari)وأخرون، 2014: 36).

بين حنبيلي (2007: 83) عن فوائد استخذام اللعب في التعليم، أن اللعب في التعليم يحل محلا هاما وله دور لاتقل أهميتها من أهمية المادة نفسها. وهي : (1) إيجاد روح التنافس الأخوي للتفوق على الآخرين، (2) حث النفس على تحسين إمكانتهم الذاتية، (3) التعاون مع الأقران أو الأصدقاء لانجاز عمل معين، (4) بعث السرور والهمة لدى الدارسين ويتعلمون بدون تعب وضغط النفس. وهذا وافق بما قاله أسراري (2013: 3) عن أهمية استخدام اللعب كأسلوب التعليم. لأن باللعب استطاع الطلبة على تحليل الموضوعات بسعادة دون إجبار .كما أن هذين الأسلوبين يشجعان الطلبة على تعلم اللغة العربية بوصف الصورة لاتصال بمجموعتهم الصغيرة. فإن هذين الأسلوبين يسببان الطلبة إلى تعلم المروح والممتع.

سهّل أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة تنمية روح التعاون والتنافس بين الطلبة عند تعلم مهارة الكلام وتلك الحالة أتاحت الطلبة الفرصة الوفيرة ليمارسوا مهارات التفكير والاستماع والاتصال الشفهي وهم ينمون الجرأة الأدبية والشجاعة على إبداء الرأي ويذكرون المعلومات الدقيقة ويحترمون آراء إخوانهم من الطلبة ومشاعرهم رغم أنهم يختلفون في وجهات النظر. وهم يساعدون ويصححون أصدقاءهم في الفئة عندما يرتكبون بعض الأخطاء اللغوية ومن أهم الأمور أن لهم شجاعة في تقديم بعض الاختلافات فيما بينهم لأنهم يشعرون بأنهم في الفئة الواحدة. بين بركات (2005: 24) أن استخدام أسلوب التدريس في الفئة الصغرى يسهم في رفع مستوى التحصيل بشكل عام. الطلبة داخل هذه الفئة يتعاونون في انجاز المهمات التعليمة بمسؤلية وبحرص أكبر. والطلبة الذين يتعلمون بهذه الطريقة يتبادلون المعرفة والخبرات والأفكار فيما بينهم داخل المجموعة الواحدة، فهم لايشعرون بالمنافسة الفردية داخل المجموعة الواحدة وإنما تدفع الطلبة للعمل بجد وبفعالة منافسة المجموعات الآخرى.

وعلاوة على ذلك، تعليم مهارة الكلام بتطبيق هذين الأسلوبين يجعل الطلبة قادرين على معرفة بعضهم البعض دون الخجل والخوف لأنهم يتشاورون ويتكلمون مع أصدقائهم المعروفة. بهذين الأسلوبين يقدر الطلبة على التكلم أمام الفصل فرديا كان أم فئويا ويمكن أيضا أن يقللوا ترددهم عند تبادل الأفكار

رغم أن هذين الأسلبين يحتجان إلى وقت وحصة كثيرة للحصول على التفاق التام على الشكل النهائي للموضوع . وهذا وافق بما قال سفطري (Safitri) وأخرون (2014: 11) أن هذين الأسلوبين يتطلبان كثيرا من الوقت في تطبيقهما نتيجة من أحوال الطلبة المختلفة عند مشاركة أنشطة التعليم. وأما الطراونة (2012: 451) فيؤكد أن هذا الأسلوب له فوائد سلوكية فقد زاد من إيجابية النظرة الأكاديمية لدى مجموعة الطلبة ذو الصعوبة التعليمية وتحول الضبط الخارجي إلى الضبط الداخلي سواء كان فرديا أو مجموعا. وهذا الأسلوب يدرب الطلبة على العمل ضمن فريق وإقامة علاقات إيجابية فيما بينهم مما يجعل عملية التعلم عملية اجتماعية تشجع على التعاون وتبادل المعلومات.

من أجل جعل هذا الأسلوب ناجحا عند تطبيقه في مهارة الكلام، قامت الباحثة بالإجراءات التالية (1) إعطاء بعض الصور لمساعدة الطلبة على عرض أفكارهم طبقا بالموضوع. (2) تكوين الأسئلة الرئيسية لتثير الطلبة على تذكير خصائص الصور المعروضة. (3) تقسيم الطلبة إلى الفئات الصغرى التي تتكون من أربعة إلى خمسة الطلبة وفي كل فئة وظائف، منها : المقدم الذي يقدم الموضوع المعين الذي يتفق عليه الطلبة، والكاتب الذي يكتب الأشياء المتعلقة بعملية المناقشة، والوسيط الذي يقرر من المتكلم المقبل ويسمح للمشاركين لتقديم الأسئلة بعد انتهاء المناقشة. (4) إعطاء ورقة العمل إلى الطلبة في الفئات وطلب منهم لوصف خصائص الصور في ورقة العمل. (5) إجراء المناقشة التمهيدية في الفئة الصغيرة. (6) تقديم الطلبة نتيجة مناقشتهم في الفئة الصغرى. (7) تقديم الطلبة نتيجة مناقشتهم أمام الفصل (8) إعطاء الباحثة مكافأة لمن يحصل على أفضل المقدم وأفضل الوسيط (9) تقديم الملاحظات والتعليقات أو الانعكاس حول الأنشطة التعلمية والتعليمية في آخر اللقاء.

وأخيرا، بعد قيام الباحثة بتلك العملية فاستنبطت الباحثة أن كفاءة الطلبة في الكلام الأول بعد تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة ترتقي وتعطي تأثيرا إيجابيا نحو تتزايد كفاءة الطلبة في الكلام ومشاركتهم في الأنشطة التعلمية. وبعض النقاط المهمة التي يمكن أن نستخلصها من هذا البحث هي (1) أن أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة يشجعان الطلبة على أن يشاركوا تدريس مهارة الكلام فعالة ونشاطة. (2) زيادة دافع وانجاز الطلبة في التكلم باللغة العربية (3) تكوين بيئة الفصل الدراسي في التكلم باللغة العربية مثيرة وممتعة.

مدى فعالية تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة لترقية مهارة الكلام

كانت كفاءة الطلبة في مهارة الكلام في الاختبار القبلي، قبل تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة في مستوى "مقبول" بمعدل نتيجتهم"45". 24 % من الطلبة يعني ستة الطلبة في مستوى "ضعيف"،

و56 % من الطلبة يعني 14 طالبا في مستوى "مقبول"، و20 % من الطلبة يعني خمسة الطلبة في مستوى "جيد". مسبب هذه الحالة لأن الطلبة في اللقاء الأول لم ينتفعوا أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة عند أنشطة التعلم جيدا. هم لايزالون خائفين عند التكلم باستخذام هذين الأسلوبين في أول مرة. إضافة إلى ذلك لم يسيطر الطلبة المفردات الكثيرة حتى يجعلهم غير سلاسة وطلاقة للتكلم باللغة العربية، وبين الناقة (1985: 161) أن المفردات أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل للتفكير. والباحثة في ذلك اللقاء الأول لم تسخر بالصور المختلفة كالوسائل التعليمية حتى لم يحصل الطلبة على أخذ النقطة المهمة من تلك الصور، كما أن الباحثة لم تشرح موضوع المناقشة وطريقة تنفيذ الأسلوب واضحا بسبب متعجلة عند عملية التدريس. وهذه الأسباب كلها تؤثر إلى إنجاز الطلبة في مستوى "مقبول" عند الاختبار القبلي.

ونتيجة الاختبار الأول: أن 68 % من الطلبة يعني 17 طالبا في مستوى "مقبول" و32 % من الطلبة يعني ثمانية الطلبة في مستوى "جيد". ومعدل نتيجتهم : "56" اعتمادا على معدل النتيجة، فكانت كفاءة الطلبة في الدور الأول يتزايد من "45" إلى "56" وعدد مقدار التحسين 11 %. ومن هنا نستطيع أن نستنتج أن كفاءة الطلبة في الكلام في الدور الأول لم تنجز على المعيار الأدنى لإتقان النجاح المقرر لأن بعض الطلبة لم تكمل كفاءتهم في مهارة الكلام. يحصل 17 طالبا على مستوى "مقبول"، وهذا المستوى لم يعكس على مقدر نجاح الطلبة في هذه المهارة. مع أن المعيار الأدنى للاتقان النجاح في هذا البحث على مستوى "جيد". بجانب ذلك هناك زيادة النسبة لكفاءة الطلبة من الاختبار القبلي إلى الاختبار الأول، حوالي 11%. وزيادة النسبة لكفاءة الطلبة في هذا الاختبار نتيجة من اتمام الباحثة تنفيذ الافتتاح وتقديم أغراض التعليم والتشجيع وتوفير وسائل التدريس جيدا واستفادة الطلبة الصور المعروضة في ذلك اللقاء.

وقسمت نتيجة الاختبار في الدور الثاني إلى الاختبار النصفي والاختبار الأخير. يوجد في الاختبار النصفي أن 76 % من الطلبة يعني 19 طالبا في مستوى "جيد" و20 % من الطلبة يعني خمسة الطلبة في مستوى "جيد جدا" و4 % من الطلبة وهي طالبة واحدة في مستوى "ممتاز". ولم يصل أحد منهم إلى مستوى "ضعيف" و"مقبول". ومعدل نتيجتهم : "64"، اعتمادا على القيمة التي توجد في الجدول، فكانت كفاءة الطلبة في الكلام في الاختبار النصفي على مستوى "جيد". وتتزايد كفاءة الطلبة في الاختبار النصفي من "56" إلى "64". وعدد مقدار التحسين 8 %.

وأما في الاختبار الأخير، فإن 48 % من الطلبة يعني 12 طالبا في مستوى "جيد" و36 % من الطلبة يعني تسعة الطلبة في مستوى "جيد جدا" و16 % من الطلبة يعني أربعة الطلبة في مستوى "ممتاز". ولم يصل أحد منهم إلى مستوى "ضعيف" و"مقبول". ومعدل نتيجتهم : "81"، اعتمادا على القيمة التي توجد في الجدول، فكانت كفاءة الطلبة للتكلم باللغة العربية في فصل "ج" للمرحلة الثالثة بقسم الأدب العربي بجامعة

مالانج الحكومية بعد القيام بتطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة في الاختبار الأخير على مستوى "جيد جدا". وتتزايد كفاءة الطلبة في الاختبار الأخير من "64" إلى "81". وعدد مقدار التحسين 17 %.

الجدول 1 : نسبة تحسين كفاءة الطلبة في الكلام

الدور	نوع الاختبار	معدل النتائج	معيار النجاح	مقدار التحسين
الأول	الاختبار القبلي (اللقاء الأول)	45	مقبول	-
	الاختبار الأول (اللقاء الثاني)	56	مقبول	% 11
الثاني	الاختبار النصفي (اللقاء الثالث)	64	جيد	% 8
	الاختبار الأخير (اللقاء الرابع)	81	جيد جدا	% 17

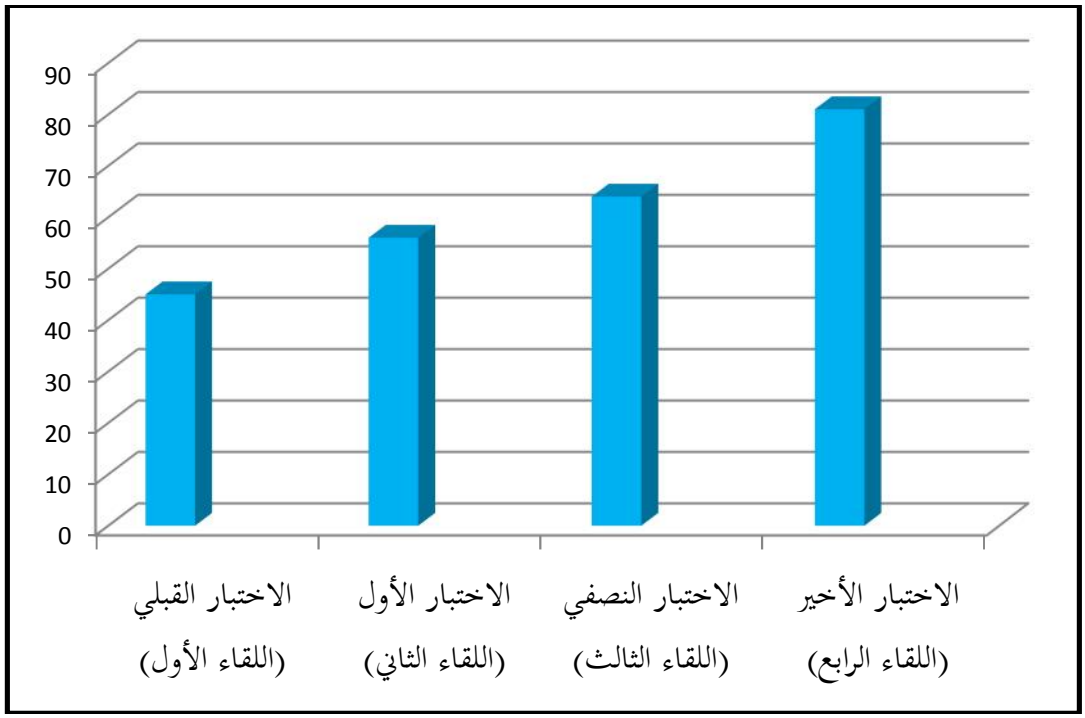

الرسم البياني: 1 تطور معدل النتائج في الكلام

من هنا تستنتج الباحثة أن جميع الطلبة في هذا الدور الثاني "ناجحون" لتكميل ولإنجاز معيار النجاح المقرر في مهارة الكلام. يحصل نصف عدد الطلبة يعني 12 طالبة على مستوى "جيد" ونصف الآخر على مستوى "جيد جدا" (تسعة الطلبة) و"ممتاز" (أربعة الطلبة). وتتزايد مقدار التحسين 17 % من الاختبار قبله. فلذلك قد ترتقي نتيجة كفاءة الطلبة في الدور الثاني بالنسبة إلى الاختبار في الدور الأول. إذا نعرف من تلك نتيجة تحليل بيانات النجاح أن تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة يرفع ويحسن كفاءة مهارة الكلام للمرحلة الثالثة بقسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية.

حدثت تغييرات الطلبة نتيجة من الأنشطة التعليمية في الفصل الدراسي مظهر على كفاءة الطلبة المرتقية في مهارة الكلام. وتلك التغييرات الإيجابية بسبب العديد من العوامل المدعمة، منها: بيئة الفصل الدراسي المناسبة بأحوال الطلبة. يهيمن الطلبة على التفاعل الصفي للمناقشة والمشاورة عن موضوع ما حتى يحصل الطلبة على الفرصة الكافية للتكلم خلال الأنشطة التعليمية بتطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة. وبالتالي استخدام الوسائل التدريسية الملائمة بجو الفصل الدراسي مثل الصور المتنوعة التي تشرح عن مضمون موضوع المناقشة والندوة المتعمدة.

ثم إعطاء التشجيعات والدوافع الوافرة للطلبة كي لا يخافوا في ارتكاب الأخطاء اللغوية أثناء كلامهم أو لتطوير كفاءتهم في التكلم باللغة العربية مثلا بتقديم الباحثة المكافأة لمن يحصل على أفضل المقدم أو أفضل الوسيط عند المناقشة والندوة. وكذلك إعطاء التشجيع والتعزيز للطلبة يقدران على رفع ثقتهم، حتى لا يتردد الطلبة في السؤال عما لا يفهمهم من مواد المناقشة (سومرني (Sumarni) وأخرون، دون السنة: 13) والعوامل الأخيرة تطبيق الباحثة أسلوب التعليم الموافقة بمشكلات تعليم الطلبة من خلال إعطاء المزيد من الوقت للتعبير عن أفكارهم وآراءهم وتقديم التعليقات فرديا كان أم فئويا حتى تتحقق أغراض تعليم مهارة الكلام المصممة.

وأكدت نتيجة هذا البحث بقول إسماعيل (2010) أن تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية والصغرى والندوة يساعدان على ترقية كفاءة الطلبة في الكلام. لأن هذين الأسلوبين يزيدان إيجابية الطلبة في الأنشطة التعليمية ومشاركتهم الفعالة للحصول على المعرفة، وينمي لدى الطلبة روح التعاون والانسجام والتفاهم ويدفع الطلبة إلى التفكير والبحث والمطالعة والتنقيب واستنتاج الحقائق وتمحيص الأدلة والاطلاع على مختلف وجهات النظر للموضوع المراد بحثه أو مناقشته، وتراعي الفروق بين الطلبة بتكييف العمل حسب هذه الفروق، وتبعد الملل والضجر عن الطلبة نظرا للفعاليات التي يؤدونها والمسؤوليات والواجبات المعهود إليهم، ويساعد الطلبة على عدم نسيان المعلومات العلمية التي أعدوها بأنفسهم واتبعوا في تحضيرها وتقديمها للمناقشة.

كماعبر فلبّليل (Palappalil) وأخرون (2016) أن هذين الأسلوبين يشجعان الطلبة على المشاركة الفعالة في عملية المناقشة والندوات ويساعدن على تمنية الحماس والاهتمام لتعلم وتحسين مهارة التواصل،

والتفاعل بين الزملاء والعمل الجماعي وتنظيم عرض تقديمي. وهذان الأسلوبان سوف يساعدان الطلبة على تشكيل شخصيتهم. وهذا يناسب بقول يوليها ورصدي (2016: 1) أن أستخدام أسلوب المناقشة والندوة يقدران على زيادة نتائج الطالبة في التعلم.

الاختتام

الخلاصة

إن استخدام أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة يقدران على تحسين كفاءة الطلبة في الكلام لفصل "ج" للمرحلة الثالثة بقسم الأدب العربي جامعة مالانج الحكومية. واستمدت هذه الخلاصة على نتيجة تحليل اختبار كلام الطلبة، ومشاركتهم الفعالة خلال تنفيذ أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة في الأنشطة التعليمة. تم إجراء هذا البحث الصفي في الدورين ولكل دور لقاءان. ويتم تطبيق هذين الأسلوبين على خمس مراحل: الملاحظة وطرح الأسئلة واستكشاف والربط والتواصل. وكانت مرحلة الملاحظة بطريق إعطاء الباحثة بعض الصور المتعلقة بالموضوع، ومرحلة طرح الأسئلة بطريق وصف الطلبة خصائص الصور المعروضة المتعلقة بالموضوع. ومرحلة الاستكشاف بطريق تقسيم الباحثة الطلبة إلى الفئات الصغرى وإعطاء الباحثة الصور إلى كل فئة لأجل القيام بالمشاورة التمهيدية حول الصور المتعلقة بالموضوع. ومرحلة الربط بطريق تقديم كل عضو من أعضاء الفئات نتائج مناقشتهم في الفئة الصغرى. ومرحلة التواصل بطريق تقديم الطلبة تقرير نتائج المناقشة أمام الفصل.

إشارة إلى نتائج اختبار الكلام في أخر اللقاء، وجدت الباحثة أن جميع الطلبة ينجزون المعيار الأدنى للاتقان النجاح في مستوى "جيد". كانت كفاءة الطلبة في الكلام في الاختبار القبلي، قبل تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة في مستوى "مقبول" بمعدل نتيجتهم "45". وهناك ستة الطلبة حصلوا على مستوى "ضعيف" في هذا اللقاء الأول. ولكن بعد تطبيق الباحثة أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة للطلبة يتزايد مقدار النتيجة "11 %" ومعدل نتيجتهم 56.

وأما نتيجة الطلبة في الدور الثاني في اللقاء الثالث فكان الطلبة ناجحين كلهم في مستوى "جيد" يتزايد مقدار النتيجة "8%" ومعدل نتيجتهم "64". وفي الاختبار الأخير ترتقي نتيجة الطلبة في مستوى "جيد جد" يتزايد مقدار النتيجة "17 %" ومعدل نتيجتهم "81". بل تصل أربعة الطلبة إلى مستوى "ممتاز" في هذا اللقاء الآخير.

وهذا بمعنى أن تنفيذ وتطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة في تدريس الكلام يقدران على تخفيض بعض مشكلات الطلبة في الكلام ومنها: خوفهم في التكلم اللغة العربية مثل القلق أو التردد في الكلام

ولديهم المفردات المحدودة للتعبير عن أفكارهم والفرصة الضئيلة لاتصال مع الآخرين. والخلاصة، يعبر هذا البحث عن نجاح تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة في تدريس مهارة الكلام، ويعطيان بعض المنافع للطلبة في تدريس مهارة الكلام منها: تحسين كفاءة الطلبة وتتزايد مشاركة الطلبة في الأنشطة التعليمية للتكلم باللغة العربية فعاليا ونشاطا.

التوصيات

اعتمادا على نتائج هذا البحث الإجرائي "تطبيق أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة لترقية مهارة الكلام لطلبة قسم الأدب العربي بجامعة مالانج الحكومية"، فقامت الباحثة ببعض توصيات بما يأتي:

1- أن يجعل مدرسوا اللغة العربية أسلوب المناقشة الفئوية الصغرى والندوة كأحد أساليب التعليم المستخدم في الأنشطة التعليمية لكون هذين الأسلوبين أسلوبا فعاليا ومناسبا بأحوال الطلبة.
2- أن يوفر مدرسوا الكلام الفرصة الكافية للطلبة لتجريب وممارسة الكلام باللغة العربية فرديا كان أم فئويا داخل الفصل أم خارجه.
3- أن يعطي كل مدرس التشجيعات العالية للطلبة وأن يستخدموا وسائل التدريس مثل الصور وبوربوينت عند عملية التعليم.
4- أن يجعل قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مالانج الحكومية بيئة عربية لتكلم اللغة العربية لكون هذه البيئة عنصر مهم في نجاح عملية التدريس.

قائمة المراجع

المراجع العربية

الجربوع، عبد الله سليمان. 2009. *قائمة مكة للمفردات الشائعة*. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

الطراونة، صبري حسن. 2012. أثر استخذام طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في مادة الرياضيات والاتجاه نحوها لطلبات الصف الثامن الأساسي. *مجلة جامعة دمشق- المجلد 28-العدد الثالث: الأردن.*

العظيم، عبد. 2009. *استخدام المناقشة في تنمية مهارة الكلام بالتطبيق على قسم اللغة العربية بجامعة مالانج الحكومية*. جامعة مولانا مالك إبراهيم الاسلامية الحكومية: مالانج.

القاسمي، علي والسيد، محمد علي. 1991. التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة:إيسيسكو.

الناقة، محمود كامل. 1985. برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم (دراسة ميدنية) جامعة أم القرى:مكة المكرمة.

بركات، زياد. 2005. *أثر استخدام طريقة التعليم في مجمعوعات صغيرة على التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف الثاني الأساسي*. جامعة القدس المفتوحة: فلسطين.

حنبلي، غفران. 2007. تعليم اللغة الغربية بالألعاب اللغوية المشوقة. *الهجوم مجلة عربية علمية للبرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية–السنة الثالثة–العدد الثاني: الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج: مالانج.*

غباري، ثائر أحمد وأبو شندي، يوسف عبد القادر. 2011. *البحث النوعي في التربية وعلم النفس*. مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع: عمان–الأردن.

مدكور، علي أحمد. 2010. *طرق تدريس اللغة العربية*. دار المسيرة للنصر والتوزيع : عمان.

Asrori, Imam. 2013. *1000 Permainan Penyegar Pembelajaran bahasa Arab*. Cv Bintang Sejahtera: Malang.

Chakradeo, Neha. N. 2012. Effective Teaching Learning Through Classroom Seminars: A Case Study. *Avishkar-Solapur University Research Journal, Vol: 2, 92-97.*

Daryanto. 2011. *Penelitian Tindakan Kelas Dan Penelitian Tindakan Sekolah Beserta Contoh-Contohnya*. Gava Media: Yogyakarta.

Hardiansyah, Heri. 2014. Penggunaan Model Pembelajaran Small Group Discussion Untuk Meningkatkan Hasil Belajar IPS Terpadu di Mts. *Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran. Volume: 3 No 8 2014.*

Ismail, Achmad Isa. 2014. *Improving speaking ability of the eleventh graders of SMAN 12 Surabaya through a small group discussion strategy.* Tesis tidak diterbitkan. Malang; Program Studi Pendidikan Bahasa Inggris Universitas Negeri Malang.

Majid, Abdul. 2013. *Strategi Pembelajaran*. Pt Remaja Rosdakarya: Bandung.

Moeleong, Lexy J. 2000. *Metodologi Penelitiam kualitatif*. Bandung: Remaja Rosda Karya.

Palappalil, Dhanya Sasidharan. Sushama Jitha & Ramnath, Sai Nathan. 2016. Effectiveness of modified seminars as a teaching-learning method in pharmacology. *International Journal off Applied & Basic Medical Research. Jul-Sep; 6(3): 195–200.*

Safitri, Merry. Gunatama Gede & Darmayanti. 2014. Keterampilan Membimbing Diskusi Kelompok Kecil Oleh Guru Bahasa Indonesia Di Kelas VII SMP Laboratorium UNDIKSHA. *E-Journal Universitas Pendidikan Ganesha Vol: 2 No: I.*

Sari, Tri Intan, Mardiati, Yayuk & Khutobah. 2014. Penerapan Merode Diskusi Dengan Menggunakan Gambar Untuk Meningkatkan Aktifitas Dan Hasil Belajar Siswa Kelas III Dalam Pembelajaran PKN Tema Lingkungan Di SDN Sumberlesung 02 LeduKombo Jember. *Jurnal Edukasi UNEJ : I, (2) : 36-39.*

Skeff, Kelley M. Campbell, M. & Jones, H.W. 1986. Evaluation of the Seminar Method to Improve Clinical Teaching. *Journal Of General Internal Medicine, Volume I (Sep/Oct).*

Sumarni, Harun, Abduh & Imran. Penerapan Metode Diskusi Untuk Meningkatkan Hasil Belajar Siswa Kelas IV Sekolah Dasar Kecil Toraranga Pada Matapelajaran Pkn Pokok

Bahasan Sistem Pemerintahan Kabupaten, Kota dan Provinsi. *Jurnal Kreatif Tadulako Online Vol 3 No 4 ISSN 2354-614X*.

Suwandi, Sarwiji. 2011. *Penelitian Tindakan Kelas (Ptk) & Penulisan Karya Ilmiyah.* Yuma Pustaka:Surakarta.

Yulaeha, Wiwin & Rusdi, Amir. 2016. Pengaruh Penerapan Metode Diskusi Kelompok Kecil Terhadap Hasil Belajar Siswa Kelas V Pada Mata Pelajaran IPS Di Madrasah Ibtidaiyah Nurul Huda Kecamatan Air Sugihan Ogan Komering Ilir. *JIP: Jurnal Ilmiah PGMI: Vol:2 No: 2.*